تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية
دراسة ميدانية على بعض أسر مدينة الجلفة
«الفيسبوك أنموذجا»

قديد مريم[1*] ، مداني سليمة[2]
[12] جامعة علي لونيسي- البليدة2-(الجزائر)

The Impact Of Social Media On The Development Of Social Relations Within The Algerian Family
A Field Study On Some Families In The City Of Djelfa
«Facebook As A Model»

Guedid Meriem[1]* Madani Salima [2]
meriemguedid09@gmail.com salimadani1975@gmail.com
1,2.Lounisi Ali University-Blida 02 (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2020/02/10؛ تاريخ القبول:2020/02/20؛ تاريخ النشر:31 /2023/08

ملخص:نهدف من خلال دراستنا هذه إلى إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، حيث تم إتباع المنهج الوصفي في عملية البحث وتكون مجتمع الدراسة من 45 أسرة تقيم ببلدية المجبارة ، ولاية الجلفة، ملأت الاستبيان بشكل مستوفى، وقد تم معالجة البيانات عن طريق تفريغها في برنامج SPSS، وقد تم الاعتماد على كاف تربيع كأسلوب إحصائي تحليل البيانات ومعرفة الدالة الإحصائية. وقد توصلنا إلى أن الفرض الذي يقضي بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية قد تحقق، وعند مقارنة نتائج هذه الدراسة مع دراسات سابقة وجدنا توافقا وهو ما يؤكد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وما لها من دور وأهمية في تنمية العلاقات الاجتماعية وخاصة في تعاون أفراد الأسرة وتماسكهم واتصالهم فيما بينهم.

الكلمات الدالة: مواقع التواصل الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، الأسرة الجزائرية، الفيسبوك.

Abstract. Our aim from these studies is to show the role of the social media and its Impact on the social relationship inside the family, thus, we have followed the descriptive approach in our project. We have conducted our research on45 family living in el moudjbara village from Djelfa city. We have filled out the questionnaire in a complete way than we have treated the data through the SPPS pragramme.

We have relied on (k square) as statistical method. For analyzing the data. At the end, we have arrived at the fact that the hypothesis which indicates the impact of social media on the development of the social relation ship inside the family is correct.

When we compare this study with the previous ones, we find a si milarity which confirm the impact of the social media and its role and importance in the improvement of the social relation ship and especially in the collaboration of the family members and their solidarity and the contact

key words: Social Media, Social Relation Ship, The Algerian Family, Facebook

***corresponding author**

1. مقدمة:

إن ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد فتح آفاقا جديدة وأحدث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية، كما أثر بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني، ويشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها أو اخترعتها البشرية لجمع وإنتاج وبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات الاتصالية أن يتيح لها الارتباط بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية فأصبحت جزءا مهما في الحياة اليومية للأشخاص.

ومع ظهور الجيل الثاني للإنترنت الذي أتاح إمكانيات جديدة في الاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية زاد الاهتمام بدراسة إدمان الانترنت كظاهرة مجتمعية لديها الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية والصحية التي تؤثر على الأشخاص الذي يقضون وقتا أكبر على الخط المباشر مخصصين لذاك وقتا أقل للأشخاص الآخرين في حياتهم الواقعية، ويظهر الدور الكبير لهذه المواقع من خلال تجسيدها لمفهوم الاتصال الوسيط وغيرها ويأتي موقع "الفيس بوك" في صدارة هذه المواقع نظرا لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات بين الطلبة وهي الفكرة التي انطلق منها الموقع من البداية.

هذا التغير في طبيعة التواصل أصبح يهدد العلاقات الحيوية السائدة في المجتمع ويشكل خطورة على متانة العلاقات الأسرية وتماسكها، إلى الجانب تأثيرات أخرى على مختلف المستويات، فظهرت العلاقات الافتراضية والهوية الافتراضية وغيرها من "الافتراضات" التي تسعى لمحاكاة الواقع وبالتالي للتأثير بشكل كبير على طبيعة العلاقات السائدة والتي كانت دائما اللحمة التي تربط أفراد مع بعضهم البعض.

1.1. الإشكالية:لقد تعاظم في الوقت الحالي اعتماد المجتمع على التكنولوجيا بكل أنواعها حتى أصبحت ضرورة من ضروريات العصر، حيث فتحت مجالا واسعا لتجسيد مفهوم الكونية الذي أشار إليه"**مارشال ماكلوهان**"، فمع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة وعن طريق إمكانية الترابط وخلق نسيج متلاحم من شبكات الحواسيب الآلية ظهرت الانترنت لتغطي الكرة الأرضية بأكملها، حيث تعتبر الانترنت اليوم من بين أكثر المظاهر التكنولوجية تجليا والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل مع فئات مختلفة في مختلف أماكن العالم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية.

وتعد إقامة علاقات بين الأفراد أساس بناء المجتمع لذلك فالإنسان بحاجة مستمرة إلى التفاعل داخل بيئته الاجتماعية، والتي تفرض عليه القيام بعملية الاتصال فمن خلالها يكتشف الفرد هذا المحيط ويتواصل ويتفاعل مع أفراده وذلك عن طريق تبادل المعاني والرموز، وقد أفرز التطور التكنولوجي وسائل اتصال حديثة حطمت الكثير من الحواجز واختصرت المسافات وحولت الواقع إلى دائرة مليئة بالمستجدات اليومية إذ أصبح هناك نمط عيش خاص يعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ منه.

كما أن وسائل الاتصال عرفت تطورا كبيرا في الكم والنوع حيث أنتج هذا التطور الشبكة العنكبوتية "الانترنت" والتي تعد اليوم من أهم وسائل التواصل الاجتماعي والأداة التي تحقق الجزء الأكبر من التفاعل بين الأفراد بغض النظر عن المسافات الفاصلة بينهم.

لقد أحدثت الثورة الرقمية نمطا خاصا من التواصل باستخدام هذه الوسائل التي دخلت حياتنا الاجتماعية وامتدت من العلاقات العامة إلى العلاقات الشخصية مثل علاقات الزمالة والصداقة... نتيجة ما أتاحته من الاتصال الواسع والمتفرع رغم بعد المسافات، فبعد أن كانت الحياة العائلية والزوجية دافئة تحتضن الزوجين بكل ما فيها من معان قيمة، وبعد أن كانت الملاذ الآمن الذي يضم كلاهما تحت شعار الحب والرحمة، أصبحت مجرد اسم على غير مسمى فلا روح فيها ولا حياة، لقد

أصبح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية واضحا للجميع رغم تغافل البعض عنه، ففي مسرح الحياة ما يؤكد ما طرأ على الحياة الزوجية من تغييرات عديدة فيها هلاكها، ويحاول بحثنا هذا عبر استقراء الواقع أن يرصد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية.

ويفرض علينا هذا الموضوع طرح تساؤل أساسي هو:

هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية؟

ويندرج تحت هذا الاستفهام عدة تساؤلات نجملها فيما يلي:

هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على غرس روح التعاون داخل الأسرة الجزائرية؟

هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الاتصال داخل الأسرة الجزائرية؟

هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية التماسك داخل الأسرة الجزائرية؟

2.1. الفرضيات: انطلقنا في بحثنا هذا من جملة فرضيات:

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية؛

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على غرس روح التعاون داخل الأسرة الجزائرية؛

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الاتصال داخل الأسرة الجزائرية؛

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية التماسك داخل الأسرة الجزائرية.

3.1. أسباب اختيار الموضوع:

1.3.1. الأسباب الذاتية:

- الميل والرغبة في دراسة المواضيع المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية داخل الأسر الجزائرية؛
- اختبار المعارف المنهجية التي اكتسبناها من خلال تطبيقها في بحث علمي منهجي منظم؛
- معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية؛
- معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية التماسك داخل الأسرة الجزائرية؛
- معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الاتصال داخل الأسرة الجزائرية؛
- معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية التماسك داخل الأسرة الجزائرية.

2.3.1. الأسباب الموضوعية:

- أهمية موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية داخل الأسر الجزائرية؛
- قلة الأبحاث العلمية التي تهتم بمجال العلاقات الاجتماعية؛
- يعتبر موضوع الدراسة حيوي، إلى جانب قلة الدراسات العربية عموما والجزائرية خصوصا التي تدرس تأثير مواقع الشبكات على العلاقات الاجتماعية.

4.1.أهداف الدراسة: يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

- أنواع وأسماء بعض مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تأثيرا على العلاقات الاجتماعية؛
- مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية سواء كان ذلك بالسلب أم بالإيجاب؛
- الأسباب التي أدت إلى ارتباط الأزواج بتلك الوسائل؛

- الخطوات اللازم اتباعها للحد من استخدام تلك المواقع والوقاية من آثارها الضارة؛
- وتقديم بعض التوصيات التي قد تساهم في وضع حل لمشكلة توغل مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأسر الجزائرية.

5.1. أهمية الدراسة :تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- الإحاطة بمدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمعات ومدى تأثيرها على العلاقة الاجتماعية بين أفراد العائلة الجزائرية؛
- على الرغم من الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها تتسم بالعديد من الآثار السلبية شديدة التأثير على العلاقة بين أفراد الأسر الجزائرية؛
- ضرورة الانتباه إلى وضع ضوابط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الأسر الجزائرية؛
- الوقوف على التأثيرات السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتعرف عليها للتمكن من الحد من الآثار السلبية الخاصة بها ومحاولة تعزيز الأثر الإيجابي لتلك الوسائل.

6.1.تحديد مفاهيم الدراسة:

1.6.1. مواقع التواصل الاجتماعي: هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة، وتعرف أيضا بأنها: "عبارة عن مواقع ويب، تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية، الرسائل الخاصة وغيرها من الخدمات".

كما تعرف بأنها: "شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء والمعارف القديمة تمكنهم من الاتصال ببعضهم البعض، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم**(عاصم سيد عبد الفتاح،2017، ص 13).**

شبكة الانترنت يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل والتواصل مع من يعرفهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الأفكار والموضوعات ومناقشتها".(محسن جابر بم عواض الزهراني، 2013، ص 09)

ويعرفها Ritcher et koch بأنها التطبيقات والمنابرpalatforms ووسائل الإعلام عبر شبكة الإنترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات. (محمد محمد فراج عبد السميع،، 2012،ص 10)

كما تعرف بأنها: "شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء والقدامى من الاتصال بعضهم البعض بعد سنوات طوال، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.(خالد غسان يوسف المقدادي، 2013، ص 243)

2.6.1. العلاقات الاجتماعية:

1.2.6.1.اصطلاحا: يرىNORBERT SILAMY "بأنها تلك العلاقات التي تحدث بين الأفراد داخل المجموعة الواحدة".(Slimay n, Dictionnaire Usuel de Psychooie, Edition Bordas, 1983, p 58)، ويرى جلال عبادي:"بأنها المحصلة المنطقية لعملية التأثير المتبادل بين الفرد والجماعة**"(جلال عبادي, 1989، ص 247).**

2.2.6.1. إجرائيا: هي تلك الرابطة بين فردين أو أكثر التي ينتج عنها تأثير أحدهما في الأخر والتأثر به.

3.6.1. الأسرة: لغة :يصدق على الدرع والحصين، وعلى أهل الرجل وعشيرته، وعلى الجماعة التي يربطها أمر مشارك وجمعها أسر، وهي الربط والقيد، ومنها أيضا الأسير أي أسير الحرب.**(علي عبد الفتاح،2015، ص 13)**

4.6.1. تعريف قطر المحيط (البستاني): الأسر من الأسار، وهو ما يشد به، والأسرة الدرع الحصينة، أو العشيرة.

تعريف المعجم الوجيز: الأسرة تعني أهل الرجل وعشيرته، والجماعة التي يربطها أمر مشترك.

تعريف قاموس علم الاجتماع:الأسرة هي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة، تقوم بينهما روابط زوجية مقررة وأبناء، ويطلق على هذا الشكل مصطلح (الأسرة النووية)، أو (الأولية) ويتفق معظم العلماء على أن هذا الشكل البسيط للأسرة ينتشر في المجتمعات كافة**(ناصر أحمد الخولدة ورسمي عبد الملك رستم، 2010،ص 14).**

وتعرف الأسرة بأنها: الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسئولة عن تنشئته اجتماعيا، وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها، ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا **(عامر مصباح، 2011، ص 80).**

5.6.1. الفيسبوك:موقع ويب ويعد من أشهر وسائل التواصل الاجتماعي ويمكن تعريفه أنه شبكة اجتماعية، تديره شركة الفيسبوك "شركة مساهمة". قام "مارك زوكربيرغ" بتأسيس الفيسبوك بالاشتراك مع "موسكو فيتزوكريسهيوز" اللذين تخصصا في دراسة علم المحاسبة. كانت عضوية هذا الموقع تقتصر فقط في بداية الأمر على طلبة جامعة "هارفارد"، لكنها امتدت لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسكن وجامعة "آيفي ليج" وجامعة "ستان فورد"، ثم توسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم تلاميذ مدارس الثانويات، وأخيرا أي شخص بلغ من العمر ثلاثة عشر سنة فأكثر، ويضم الموقع أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم. **(راضي زاهر،2003، ص 23)**

6.6.1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: إن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم غير ثابت في الأدبيات المختلفة، نظرا لتداخل الآراء، والاتجاهات في دراسته، ونظرا للتطورات المتسارعة في عالم تقنيات الاتصال والإعلام، فقد عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق عموما على كل ما يمكن استخدامه في التقاء وتواصل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية، مستندة إلى الويب، تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الالكترونية، وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين، يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية.

ومن خلال التعريفات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية إلكترونية، قائمة على نظم الجيل الثاني للويب، لتحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد المنتشرين حول العالم، بالمراسلات المكتوبة، والمسموعة، والمرتبة، مع تحقيق الاتصال الفوري، بما يحقق أكبر فائدة لتجميع الشعوب في موقع للتواصل عن بعد.**(علي سيد إسماعيل،2019، ص20)**

تعرف بأنها عملية التواصل مع عدد من الناس أقارب، زملاء، أصدقاء، عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت.

ويقصد بمواقع التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثمة ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو غير ذلك.**(بن عبود نسرين،(2017/2016)، ص 25 (سمير بارة،ص 06))**

يعرف "زاهر راضي" شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها.

ويعرفها "محمد المنصور"بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيس يوك، تويتر، واليوتيوب) وأهمها هي شبكة (الفيس بوك)، والتي لم يتجاوز عمرها الست سنوات وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (800) مليون شخص من كافة أنحاء العالم.

وتتعدد تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث إلى آخر حيث يعرفها (بالاس) على أنها "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة، وبالمثل يعرف (بريس ومالوني كريشمار) مواقع التواصل الاجتماعي على أنها "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.**(حنان السعيدي وعائشة ضيف،(2015)، ص ص23-24)**

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها:" منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، وهذا الترابط نتج عنه نوع من الإعلام يختلف عن الإعلام التقليدي القديم، وهو ما يعرف بالإعلام الاجتماعي، أو الإعلام الجديد أو البديل، وهو ما يعرف بالإعلام الاجتماعي، أو الإعلام الجديد أو البديل، وهو يطلق عادة على كل ما يمكن استخدامه وتبادله من معلومات من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية.

ويعرف الإعلام الاجتماعي بأنه المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين: أحدهما مستقبل، والأخر مرسل، عبر وسيلة (شبكة اجتماعية)، مع حرية الإرسال للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل.**(مركز المحتسب للاستشارات، 1438، ص16)**

7.6.1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها: بدأت وسائل الاتصال المرئي، والمسموع، والمقروء، بالدخول على المجتمعات تدريجا، وبطريقة محدودة، ومع تطور التقنية انتشرت وسائل تقنية وشبكات تواصل واتصال حديثة، حتى أصبحت في متناول كل فرد، كما أصبح لها تأثير اقتصادي، واجتماعي، وفكري، كما أنها تتيح تبادل المعلومات والأفكار بطريقة سريعة.**(علي سيد إسماعيل، 2019،ص 36)**

أما عن نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها-تحديدا-فقد مرت بعدة مراحل نسردها فيما يأتي:

المرحلة الأولى: بدأت ثلة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات، مثل (كلاس ميتس) عام 1995م، حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.

المرحلة الثانية: تشير إلى المجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع والمشاركة، والوسائط المتعددة، وغيرها) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل، والاندماج، والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت، وتعد مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع (الفيسبوك).

ومع بداية عام 2005م ظهر موقع ماي سبايس الأمريكي الشهير الذي تفوق على (غوغل) في عدد مشاهدات صفحاته، ويعد من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم، ومعه منافسه الشهير الفيس بوك والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي معه.

ثم ظهر توتير، فشكل قفزة هائلة في البنن آلية الاتصالية، وأنماط التأثير الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية، وأصبح من أهم وسائل تحقيق التواصل الإنساني، والاستكشاف المعرفي، والنقاش، ممهدا لنشأة واقع جديد تتغير فيه صورة التواصل والتفاعل، والتأثير.**(علي سيد إسماعيل، 2019،ص37/38)**

مراحل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي: يعد البريد الالكتروني أول وسيلة مكنت الجمهور العادي من نطاق واسع والتي ظهرت في عام 1972، وسهلت له عملية التواصل بمختلف أنواعه سواء الفردي أو الجماعي ويتميز البريد الالكتروني بخاصية التفاعل وإرسال واستقبال الرسائل عبر الانترنت إلى مستخدم.**(محمد لعقاب، 2001، ص 115)**

ويمكن من خلال هذه الخدمة إرسال رسائل أو معلومات أو ملفات أو صور أو جداول الكترونية إلى شخص في أي مكان.**(سعادة جودت أحمد السر طاوي وعادل فايز، 2003، ص 91)**

لتظهر بعدها المجموعات الإخبارية في عام 1979، حيث بدأت هذه الخدمة كمنتديات جماعية يمكن للمشتركين فيها الاتصال ببعضهم البعض، وازدادت شعبيتها عام 1985 نتيجة إنشاء الجامعات والمؤسسات العلمية مجموعات إخبارية لها، وتضم هذه المجموعات الإخبارية مجموعة من الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة تتناقش فيما بينها حول العديد من المواضيع من خلال الرسائل الالكترونية عبر الانترنت، ويمكن من خلالها تبادل النصوص في شكلها الأولي والصور الثابتة والمتحركة، ويمكن للمشترك الدخول وذلك بتلقي كل ما يصدر من هذه المجموعات من معلومات وأخبار وبيانات في إطار اهتماماته عبر البريد الالكتروني.(سهيلة فلة بوعزة، 2012 /2013،ص 52)، والذي اقترح طريقةTimbermersالأول مرة على يد World wide webفيعام 1991 ظهر موقع

جديدة لنشر المعلومات.

Justin Halفي عام 1994 أطلق موقع justins Linksللتواصل مع العالم الخارجي، ونشر هال في مدونته لمدة 11 سنة ويعتبر الأب المؤسس للمدونات الشخصية.**(L histoire des reseaux sociaux ; tribeleadr ;publie le 01_ 12_ 2019 ; http:// www. tribeleadr. Com/ihistoire_des_reseaux_ au_ travers_ dune_ infographie)**

كما ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت، في شكل تجمعات وهوموقعTheglobe.comفي عام 1994 وتلاهم وقع Geocities، وتلاهما موقع Tripodبعام من ذلك.**(عبد الكريم علي الديبسي وزهير ياسين الطاهات،2013، ص 70)**

في عام 1995 ظهر موقع classemtaes.com، الذي يهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين، وقد أتاح هذا الموقع الفرصة للأمريكيين فرصة إيجاد أصدقائهم في الدراسة وأصدقائهم القدامى، وتصفح الشبكات الخاصة بالأفراد الذين ينتمون إليها فقد استعمل الموقع التكنولوجيا المتاحة لخلق علاقات إنسانية واقعية غير أن المستخدمين لم يكن بإمكانهم خلق صفحات خاصة وتحديد قائمة للأصدقاء إلا بعد سنوات متأخرة,

(danah m_ Boyd Nicole B. Ellison:social Network sites _ definition ; History and scholarship ; journal of computer mediated communication ; 25/11/2019. http:// icmc.Indiana. Edu / vol 13 issue1/ Boyd. Ellison. Html).

ثم موقع six degrees.com الذي ظهر عام 1997، يركز هذا الموقع على الروابط غير المباشرة والملفات الشخصية للمستخدمين والرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء.

(Richard Harrison. Michael Thomas ;Identity in online communities. Social Networking sites and language,International journal of emerging Technologies & society ;2009 ; P112).

وظهر في نفس السنة موقع Fastcompany. Com موقع تجاري واقتصادي وشبكة أعمال على النت.

في سنة 1998 ظهر موقع Open cliary سمح لمستخدميه بنشر جرائدهم على الخط بطريقة عامة أو فريدة، لكن من دون تكوين صداقات Html.

في سنة 2001: ظهر موقعMeetup. Comموقع لتقاسم العواطف والاهتمامات وبعد أحداث 11 سبتمبر مؤسسو الموقع بالسماح للمستخدمين بالتعارف وليس فقط على الانترنت وإنما كذلك في عالمهم الحقيقي.

وخلال فترة ما بين 2002 و2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي ذروتها من خلال ظهور ثلاث مواقع اجتماعية تواصلية، فكان أولها Friendster عام 2003 في كاليفورنيا من قبل "جونانتابرلسس" ويعد هذا الموقع الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية ويقوم الموقع على مفهوم دائرة الأصدقاء والتقنية المتعددة للأفراد على شبكة التواصل الاجتماعي من خلال مجتمعات الافتراضية، ثم تلاه موقع Myspace وموقع Bebo عام 2005.**(عبد الكريم الديبسي وزهير ياسين الطاهات،2013،ص 70)**

وفي شهر واحد استطاع موقع Myspace جمع أكثر من مليون مستخدم، فقد فاقت شعبيته عدد مشاهدة صفحاته محرك البحث Google، وظهر موقع Linkindh هو موقع تواصلي مهني محترف ويضم اليوم 200 مليون شخص يملكون حساب فيه.

في سنة 2004Mark zuckerberg أطلق موقعThe Facebook. Com من غرفته في جامعة هارفارد وفي نفس السنة فريق Flickr أطلقوا موقع لنشر الصور.

في 2005: شهدت السنة انطلاقة نشر الفيديوهات بظهور موقع You tube وذلك بإمكانية تحميل وتقاسم الفيديوهات مجانيا مع العائلة والأصدقاء. في 2006: بدأت كتابة 140 حرف مع ظهور بتوتير أما الأخبار فيضم توتير 4000 "مغرد" في الثانية.

في نفس السنة: spotify سمح لمستخدميه تقاسم الأغاني الموسيقية. 2007: Tumblr سمح للمسجلين فيه التقاسم وبسرعة وسهولة للصور والنصوص والروابط مع مجتمعهم. في سنة 2008: ظهر موقع Grouponلانجاز الصفقات ويقوم هذا الموقع على مبدأ كل ما كلن العدد أكبر كل ما كان الدفع أقل. في 2009: ظهر موقع Foursquare يسمح هذا الموقع بتقفي أثر الأصدقاء ومعرفة مكان تواجدهم وماذا يفعلون في الحقيقة. في 2012: تم إنشاء موقع اجتماعي من أجل الصور والموقع جمع 10 ملايين مستخدم بسرعة فائقة وأغلب أعضاءه نساء.**(عبد الكريم الديبسي وزهير ياسين الطاهات،2013،ص 70)**

8. الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

– **دراسة أحلام بوهلال(2016):**والتي سعت إلى الكشف عن تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، والتي أظهرت أن لها تأثيرا على العلاقة الأسرية والعلاقة الزوجية، حيث إن 60% من عينة الدراسة أكدوا على وجود خلافات زوجية بسبب كثرة استخدام الإنترنت، كما أوضح 35%من أفراد العينة أن الإنترنت أسهم إلى حد ما في تفكك الأسرة.

– **دراسة هشام البرجى (2015):**والتي كانت تبحث عن وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرته بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المنزل حيث بلغت نسبة المؤيدين لهذه الفكرة 65.2%.

– **دراسة حنان الشهري(2014):** عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام موقع الفيسبوك وتوتير، حيث إن أغلب المبحوثات استخدمن مواقع التواصل لتعزيز علاقات الصداقة القديمة بنسبة 3.73% وإن 70% استخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لتقوية الروابط العائلية، كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك وتوتير العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، فيما جاءت قلة التفاعل الأسري كأحد أهم الآثار السلبية.

– **دراسة نعمة عناني (2013):** عن الآثار السلبية الناتجة عن ارتياد الأزواج والزوجات لغرف الدردشة وأثرها في التفكك الأسري، وأثبتت نتائجها أنه كلما تقدمت التكنولوجيا زادت طرق الخيانة الزوجية، أما عن دوافع استخدام الأزواج والزوجات

للإنترنت فأثبتت نتائج الدراسة أن الهروب من الملل والمشاكل الشخصية والخلافات الزوجية كان الدافع الأساسي للاستخدام، يليه تحسين الحالة المزاجية، ثم معرفة أشخاص جدد وثقافات جديدة، ثم أكلات جديدة وموضة بالنسبة للزوجات ثم تبادل عمليات بيع وشراء عن طريق الإنترنت.

– **دراسة فطيمة ونوغي (2014)**: والتي كان موضوعها أن لسوء التوافق الزوجي أثر في تكوين الميل إلى مرض الاكتئاب، التوهم، الهستيريا لدى المرأة، حيث وجد أن المرأة غير المتوافقة زوجيا تعاني من الاكتئاب بنسبة 96.15%، كما أكدت على أن المرأة العاملة في المجتمع الجزائري أكثر عرضة لسوء التوافق الزواجي لتعدد أدوارها وذلك بنسبة 61.53%.

– **دراسة إيناس السليمي (2011)**:والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وكل من أبعاد الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة، ومحاور التوافق الزواجي.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

– **دراسة أمير نيكول أدمس (2017)**: توصلت إلى أن 46% من أفراد العينة لم يشتركوا في الخيانة عبر مواقع التواصل الإلكتروني و28% حاولوا الاشتراك في الخيانة و26% اشتركوا بالفعل في الخيانة، كما أكدت النتائج أن 79% من المشاركين في الخيانة عبر الانترنت هم من ذوي 30 سنة فما فوق وكبار السن.

– **دراسة زاكربكاتر(2015)**: كشفت عن الآثار السلبية العاطفية التي تعاني منها الزيجات مما يؤدي إلى الانفصال أو الطلاق، حيث إن تواصل الأزواج عبر الفيسبوك مع الجنس الآخر يجعلهم يكشفون عن أسرارهم الشخصية فتنتقل من مشاكل تافهة تتحدث عن تربية الأطفال، وعيوب العمل، وغيرها إلى مواضيع أكثر خطورة تعبر عن مسائل شخصية ومناقشة القضايا الجنسية، وهذه المواضيع قد تؤدي إلى المقابلة وجها لوجه.

– **دراسة ميليسا أناجوهنسون (2014)**: أن الاتصالات اليومية السلبية على الفيسبوك تشعر العينة بمزيد من الوحدة اليومية والحالة المزاجية الايجابية المنخفضة، وحالة سلبية أعلى، ورضا يومي وتقارب عاطفي أقل.

– **دراسة جيسيكا جوزير (2012)**: أن معدلات الخيانة المتوسطة للنساء أعلى من الرجال في كل السلوكيات، كما أشارت النتائج إلى أن كبار السن هم من لديهم أعلى معدل لسلوكيات خيانة الشريك وزيارة المواقع الإباحية عن صغار السن، وتوصلت النتائج إلى أن الارتباط بشخص يشترط النظر إلى نشاط شريكه على الانترنت ويمكن على هذا أن يصبح مصدرا لتوتر العلاقة، كما بينت النتائج طرقا للاتصال عبر الانترنت كانت كتالي: 66% مع شخص عشوائي، 64% طلب المشورة من شخص ماعلى الإنترنت، 54% زيارة المواقع الإباحية، 57% مشاهدة المواد الإباحية على شبكة الإنترنت، 47%دردشة مع شخص لا تعرفه في الحياة الحقيقية .وظهرت أفعال أخرى تحصلت على درجات عالية من الخيانة كإرسال صور مثيرة ومحادثات محتواها جنسي يتم مناقشاتها بطريقة جاذبة للآخرين.

– **دراسة بيتريزلياإفيلاميلهام (2003)**:أظهرت أن 90% من المشاركين يشاركون في الإثارة الجنسية باستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر من خلال محاكاة الواقع الافتراضي أو عن طريق تبادل الرسائل مع شخص آخر عبر الانترنت، حيث تشير الدراسة إلى أن الأفراد المتزوجين يشاركون في هذه النشاطات.

ثالثا: التعقيب على الدراسات السابقة: ركزت الدراسات العربية على استخدامات الانترنت بصفة عامة واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة وتأثيراتها المختلفة على الحياة الاجتماعية والأسرية من سوء التوافق الزوجي، التوافق ألزواجي باعتباره مقياس للرضا عن الحياة الزوجية، وتناولت الدراسات الأجنبية دراسة دور الفيسبوك في العلاقات الرومانسية، وتدخل الحميمة الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي؛

لم تتناول الدراسات السابقة علاقة استخدام الزوجين للفيسبوك والرضا عن الحياة الزوجية و الإشباعات التي تتحقق من ذلك الاستخدام ومن ثم تتضح أهمية إجراء هذه الدراسة؛

يوجه الزوجان انتقادات عديدة لاستخدام شركائهم للفيسبوك بصفة عامة وأصبحت تلك القضية تهم جميع أفراد المجتمع لذا يجب إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة كيفية تقليل تلك الانتقادات الموجه له.

2.الطريقة والأدوات.

1.2.المنهج المتبع: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناسب مع مثل هذه الدراسات.

2.2.أدوات جمع البيانات: للتأكد من صحة الفرضيات المقدمة للدراسة واستجابة لطبيعتها قمنا بإعداد استبيان كأداة للبحث في رأي المفحوص حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية، ويضم الاستبيان 27 عبارة بحيث يجيب المفحوص على كل عبارة باختيار واحد من الإجابات الثلاثة والمتمثلة في (دائما،أحيانا،أبدا) وهذه الإجابات ماهي إلا موازين لتقدير مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية، بحيث تعوض كل إجابة بدرجة (قيمة عددية)على النحو التالي:

–دائما الأخذ القيمة "1"؛ أحيانا تأخذ القيمة "2"؛ أبدا تأخذ القيمة "3".

وقد تم إعداد بنود الاستمارة على ضوء أهداف الدراسة، حيث تتشكل من ثلاثة محاور أساسية تمثل مختلف متغيرات البحث وهي على النحو التالي:

- **غرس روح التعاون:** ويشمل هذا المحور صفات التعاون، ويتكون من 9 أسئلة يضمها الاستبيان مرقمة تصاعديا من1 إلى 9؛
- **الاتصال:** ويشمل هذا المحور صفات وسمات الاتصال، ويتكون من 9 أسئلة يضمها الاستبيان مرقمة تصاعديا من 10 إلى 18.
- **التماسك:** ويشمل هذا المحور صفات وسمات التماسك، ويتكون من 9 أسئلة يضمها الاستبيان مرقمة تصاعديا من 19 إلى 27.

3.2.مجالات الدراسة:

1.3.2. المجال الزماني والمكاني: غطت الدراسة بعض أسر بلدية الجلفة ولقد تم البدء في إجراء المقابلات بتاريخ 12 أكتوبر 2019 واستمرت إلى غاية 01 نوفمبر2019.

4.2.متغيرات الدراسة:

1.4.2. المتغير المستقل: هو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعامة يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي ويمثل في دراستنا جانب مواقع التواصل الاجتماعي.

2.4.2. المتغير التابع: وهذا المتغير هو ناتج تأثير العامل المستقل في الظاهرة، ويمثل في دراستنا جانب العلاقات الاجتماعية، وعادة ما يقوم الباحث بإيجاد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع أوعدمها.

5.2. مجتمع وعينة الدراسة:

1.5.2. مجتمع الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث جميع أسر بلدية الجلفة.

2.5.2. عينة الدراسة: من أجل اختبار صحة الفرضيات المقترحة للبحث تم اختيار عينة قصديه من حيث العدد تحتوي على 45عائلةمن الأسر الجلفاوية.

6.2. أدوات الدراسة:

1.6.2. الاستبيان: لن نتمكن من جمع المعلومات إلا عن طريق الاستبيان الذي يعتبر وسيلة لجمع المعطيات.

ويعرف على أنه: "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها. **(حسان هشام، مرجع سابق، ص112).**

1.1.6.2. الخصائص السيكومترية للأداة:

أ. **صدق المقياس:** الصدق الظاهري للتأكد من سلامة بناء الاستبيان قمنا باستخدام صدق المحكمين باعتباره أحد الطرق الشائعة. حيث قمنا بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة العالية والعلم والمعرفة في مجال الاختصاص ومن المؤهلين علميا للحكم عليه.

ب. **حساب الثبات (معامل ألفاكروميخ (α)):**

- **الثبات قدر ب 0.84**
- **الصدق الذاتي:** لقد تم استنتاج معامل صدق المقياس انطلاقا من معامل الثبات، وفق المعادلة التالية:

معامل الصدق=جذر معامل الثبات

معامل الصدق هو $\sqrt{0,84} = 0,91$

ومنه معامل الصدق يساوي (0.91)وهو دال إحصائيا.

7.2. الأساليب الإحصائية: بعد الانتهاء من جمع المعطيات تم تفريغها بغرض تحليلها ومعالجتها إحصائيا بواسطة برنامج SPSS وذلك عن طريق مجموعة من العمليات تم الاعتماد عليها وهي:

اختبار كاي تربيع:بموجب هذا القانون سنحاول التعرف على مدى وجود فروق معنوية في إجابات المبحوثين على الأسئلة الاستبيان.

3. النتائج ومناقشتها.

1.3.عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى:تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على غرس روح التعاون داخل الأسرة الجزائرية.

الجدول رقم (01):يمثل تكرارات ونسب والأساليب الإحصائية الخاصة بالفرضية الأولى

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كاي تربيع	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمةاحتمال المعنوية	القرار
دائما	23	% 49.5	564.1	0.05	2	0.000	دالة
أحيانا	20	% 44.3					
أبدا	02	% 6.3					
المجموع	45	% 100					

التعليق على نتائج الفرضية الأولى: يوضح الجدول رقم (01) إجابات أفراد الأسر الجزائرية حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على غرس روح التعاون داخل الأسرة الجزائرية. حيث جاءت الإجابات بالنسبة للاختيار الأول (49.5%) وعدد تكرارات الإجابات بلغ 23 تكرارات، والذين أجابوا بـ" أحيانا " بلغت نسبتهم (44.3%) بتكرار 20، أما الذين نفوا فبلغت نسبتهم (6.3%) وعدد تكرارهم 2،ولقد قدرت قيمة كاي تربيع بـ(64.15) وقيمة الاحتمال المعنوي بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية(02).

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: بعد عرض النتائج المحصل عليها من الأسئلة (01) إلى الرقم(09)والخاصة بالفرضية الأولى والتي تقول "تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على غرس روح التعاون داخل الأسرة الجزائرية". نلاحظ أن اغلب أفراد الأسر الجلفاوية أجابت بـ"دائما" وهذا راجع لوجود الرغبة بالاهتمام بالتعاون واندماجهم في العمل الجماعي والمشاركة بأفكارهم وتشجيعهم على غرس روح التعاون، فيما جاءت إجابات أقل فيما يخص الاختيار الثاني "أحيانا" أما الاختيار الثالث وهو "أبدا" فقد كان بنسبة ضعيفة، وهذا راجع إلى أن البعض ليس لديهم حب التعاون والاندماج في المجموعة وتبادل الرأي ومعرفة كيفية التعامل مع الآخرين، كما أن قيمة كاي تربيع جاءت دائما كبيرة، وبما أن قيمة الاحتمال المعنوي في جميع العبارات كان(0.00) وبمقارنتها مع مستوى الدلالة (0.05) نجد أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من قيمة الاحتمال المعنوي وهذا يدل على أن الفرضية الأولى قد تحققت وهذا يبين لنا أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على غرس روح التعاون داخل الأسرة الجزائرية.

وهذا ما يتنافى مع دراسة " أحلام بوهلال (2016) , والتي أشارت نتائجها إلى أن تلك المواقع أدت إلى اتساع الفجوة بين الزوجين، حيث ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات الأسرية.

– ويتفق هذا مع دراسة حنان الشهري(2014): حيث كانت نتائجها أن المبحوثين يحرصون على البحث عن أصدقائهم القدماء عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، وهذا ما يدل على أن المواقع عملت على تعزيز علاقات الصداقة القديمة.

2.3.عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الاتصال داخل الأسرة الجزائرية.

الجدول رقم (02): يمثل تكرارات ونسب والأساليب الإحصائية الخاصة بالفرضية الثانية

النتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كاي تربيع	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية	القرار
دائما	27	% 59.9	86.34	0.05	2	0.00	دالة
أحيانا	16	% 34.9					
أبدا	02	% 5.2					
المجموع	45	% 100					

التعليق على نتائج الفرضية الثانية:يتضح من خلال الجدول رقم (02)والخاص بالفرضية الثانية والتي تقول " تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الاتصال داخل الأسرة الجزائرية"، أن اغلب أفراد الأسر الجلفاوية كانت نسبة الإجابات الأكبر تخص الاختيار الأول بنسبة (59.9%) وعدد التكرارات بلغ 27، والذين أجابوا بـ" أحيانا " فبلغت نسبتهم (34.9%) بتكرار 16 أما الذين صرحوا انه لا يوجد اتصال بينهم وبين أفراد العائلة أثناء انشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي فبلغت نسبتهم (5.2%) وتكرارهم 02 وذلك بعد حساب كاي تربيع والمقدرة بـ(86.34) وقيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ(0.00) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية(02).

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:تظهر النتائج المحصل عليها من الأسئلة(10) إلى الرقم(18)والخاصة بالفرضية الثانية والتي تقول:تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الاتصال داخل الأسرة الجزائرية"، أن اغلب أفراد الأسر الجلفاوية اختارت الإجابة"دائما" وهذا راجع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تلاحم وتجاذب أفراد الأسر الجلفاوية نحو الجماعة واتحادهم وتكوين علاقات صداقة فيما بينهم، فيما جاءت الإجابات اقل فيما يخص الاختيار الثاني "أحيانا" أما الاختيار الثالث وهو "أبدا" فقد كان بنسبة ضعيفة وهذا راجع إلى أن بعض أفراد الأسر الجلفاوية ليس لديهم ميول للاحتكاك

والتواصل مع الآخرين، كما أن قيمة كاي تربيع جاءت كبيرة، وبما أن قيمة الاحتمال المعنوي في جميع العبارات كانت (0.00) وبمقارنتها مع مستوى الدلالة (0.05) نجد أن قيمة احتمال المعنوي أصغر من قيمة مستوى الدلالة وهذا يدل على أن الفرضية الثانية تحققت وهذا يبين لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير على تنمية الاتصال داخل الأسرة الجزائرية.

وهذا ما يتنافى مع دراسة " هشام البرجي (2015) , حيث توصلت إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي يسبب تقليل الحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة، وتراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم، وتراجع في عدد زياراتهم لأقاربهم.

– وتوافقت مع دراسة دراسة حنان الشهري(2014): حيث كانت نتائجها أن المبحوثين يحرصون على البحث عن أصدقائهم القدماء عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، وهذا ما يدل على أن المواقع عملت على تعزيز علاقات الصداقة القديمة.

3.3.عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الثالثة:

نص الفرضية الثالثة: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية التماسك داخل الأسرة الجزائرية.

الجدول رقم (03): يمثل تكرارات ونسب والأساليب الإحصائية الخاصة بالفرضية الثالثة

النتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كاي تربيع	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية	القرار
دائما	25	% 56.3	83.65	0.05	2	0.000	دالة
أحيانا	18	% 40.1					
أبدا	02	% 3.6					
المجموع	45	% 100					

التعليق على نتائج الفرضية الثالثة: يتضح من خلال الجدول رقم (03) والخاص بالفرضية الثالثة والتي تقول " تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية التماسك داخل الأسرة الجزائرية"، أن اغلب أفراد الأسر الجلفاوية اختارت الإجابة الأولى (65.3%) وعدد تكراراتها كان25، والذين أجابوا بـ" أحيانا " بلغت نسبتهم (40.1%) بتكرار بلغ18، أما الذين صرحوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في توطيد علاقتهم مع أفراد عائلاتهم فبلغت نسبتهم (3.6%) وتكرارهم بلغ 02، وبعد حساب قيمة كاي تربيع بلغت (83.65)، أما قيمة الاحتمال المعنوي فكانت (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية(02).

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: بعد عرض النتائج المحصل عليها من الأسئلة (19) إلى (27)والخاصة بالفرضية الثالثة والتي تقول:تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية التماسك داخل الأسرة الجزائرية"، نلاحظ أن اغلب أفراد الأسر الجلفاوية اختاروا الإجابة"دائما" وهذا راجع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تخلق بين أفراد العائلة جو الاحترام وهي أسهل وسيط لتحقيق ترابطهم وإنشاء علاقات وطيدة فيما بينهم كما تعمل على تماسك الجماعة، فيما جاءت الإجابات أقل فيما يخص الاختيار الثاني "أحيانا"، أما الاختيار الثالث وهو "أبدا" فقد كان بنسبة ضعيفة وهذا راجع إلى أن بعض أفراد العائلة ليست لديهم الرغبة في الاحتكاك والتقرب والتأقلم والانسجام مع زملائهم خلال انشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي، كما أن قيمة كاي تربيع جاءت كبيرة، وبما أن قيمة الاحتمال المعنوي في جميع العبارات كان(0.000) وبمقارنتها مع مستوى الدلالة (0.05)، نجد أن قيمة احتمال المعنوي أصغر من قيمة مستوى الدلالة وهذا يدل على أن الفرضية الثالثة تحققت أي أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير على تنمية التماسك داخل الأسرة الجزائرية.

وهذا ما يتنافى مع دراسة " نعمة عناني (2013)، حيث توصلت إلى أن الهروب من الملل يدفع الأزواج يدردشون لمدة طويلة، فكلما شعر الإنسان بالملل والوحدة، كلما زادت حدة الشعور بالوحدة.

- **وتوافقت مع دراسة دراسة حنان الشهري(2014): حيث كانت نتائجها أن المبحوثين يحرصون على البحث عن أصدقائهم القدماء عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، وهذا ما يدل على أن المواقع عملت على تعزيز علاقات الصداقة القديمة.**

- **4.3. الاستنتاج العام:** بعد انتهائنا من عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها يمكننا تلخيصها فيما يلي:

  - تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي التي يقوم بزيارتها أفراد الأسر الجزائرية أثناء تواجدهم بالمنزل إلى تنمية العلاقات الاجتماعية بينهم؛
  - مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل إيجابي على العمل الجماعي بين أفراد الأسرة؛
  - مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في غرس روح التعاون بين أفراد الأسرة؛
  - مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في اتصال أفراد الأسرة فيما بينهم؛
  - مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تماسك أفراد الأسرة فيما بينهم؛
  - مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل إيجابي على الدافع الاجتماعي والخلقي بين أفراد الأسرة؛
  - مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نمو شخصية أفراد الأسرة وتطويرها.

ونستنتج كذلك بأن الفرضية العامة والتي تقول:إن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على تنمية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية قد تحققت وبمقارنة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة نلاحظ أن معظم هذه الدراسات كانت لها نفس النتائج والتي تؤكد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وما لها من دور وأهمية في تنمية العلاقات الاجتماعية وخاصة في تعاون أفراد الأسرة وتماسكهم واتصالهم فيما بينهم.

4.الخلاصة: يظهر لنا جليا بعد دراستنا المتواضعة هذه مدى أهمية إدراج مواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية كأداة للحفاظ على العلاقات الاجتماعية والروح الجماعية وتنميتها.

وإن الأسرة الجزائرية الخالية من مواقع التواصل الاجتماعي تفقد فعاليتها في جلب اهتمام أفرادها، فالفرد داخل الأسرة يندفع وراء مطالبه بحماس وهو ما يدعوه إلى الاحتكاك بأفراد أسرته وحسن التعامل معهم .ومن هنا فإن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة الجزائرية يزيد من الاحتكاك وخلق جو من التعاون بينهم، وذلك بتحديد سلوكياتهم نحو الجماعة وبالتالي الانضمام إلى الجماعة والعمل على الحفاظ عليها.

إذن هذه المواقع (التواصل الاجتماعي) على غرار مواقع أخرى هي ذات طابع التعاون والتماسك والاتصال بالإضافة إلى طابع التسلية والتنافس والحيوية وذات طابع جماعي أيضا.

توصيات:

- إصدار دراسات فقهية موسعة تدرس الجرائم الإلكترونية وآثار وسائل التواصل الاجتماعي على الأحوال الشخصية؛
- عقد المحاضرات والندوات لترشيد استخدام هذه الوسائل؛
- ضرورة اهتمام الوالدين بمراقبة الأبناء وتوعيتهم وغرس القيم فيهم؛
- فرض عقوبات على المخالفات التي تمارس من خلال هذه الوسائل.

الإحالات والمراجع:

أولا. المراجع العربية.

أحمد محمد وآخرون، التربية والأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.

بن عبود نسرين، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،(2017/2016).

جلال عبادي، علم الاجتماع الرياضي، دار الفكر، بغداد، 1989.

حنان السعيدي وعائشة ضيف، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي، تخصص: تكنولوجيا الاتصال الجديدة، قسم: علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،(2015).

خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية الاقتصادية، الدينية، السياسية على الوطن العربي والعالم، ط1، دار النفائس، الأردن، 2013.

الخولدة ناصر أحمد ورستم رسمي عبد الملك، الأسرة وتربية الطفل، ط1،دار الفكر، بغداد،2010.

زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.

سعادة جودت أحمد السرطاوي وعادل فايز، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم الأردن، دار الشرق للنشر والتوزيع، 2003.

سمير بارة(ب س)،تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية: مقاربة لفهم العلاقة بين البناء والترهل، قسم العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

سهيلة فلة بوعزة، تأثير الشبكات الاجتماعية على الممارسات اللغوية للشباب الجزائري، فيسبوك نموذجا، دراسة حالة على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2012 _ 2013.

عبد الفتاح عاصم سيد، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، المجموعة العربية للتدريب والنشر، بدون بلد، 2017.

عبد الكريم علي الديبسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعة الأردنية، المجلد 40، العدد 1، 2013.

علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، دارالتعليم الجامعي، 2019.

علي عبد الفتاح، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015.

محسن جابر بم عواض الزهراني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية واتجاهاتهم نحوها، متطلب تكميلي للحصول على درجة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية، 2013.

محمد لعقاب، مجتمع الإعلان والمعلومات دراسة استكشافية للأنترنت بين الجزائريين، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلان، 2001.

محمد محمد فراج عبد السميع، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي، جامعة القيوم، مصر، 2012.

مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب (توتير نموذجا)، ط1، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، 1438.

مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، بدون بلد، 2011.

ثانيا. المراجع الأجنبية.

Danah m_ Boyd_Nicole B. ELLison:social Network sites _ definition ; History and scholarship ; journal of computer mediated communication ; 25/11/2019. http:// icmc.indiana. Edu / vol 13 issue1/ boyd. Elison. Html.

L histoire des reseaux sociaux ; tribeleadr ;publie le 01_ 12_ 2019 ; http:// www. tribeleadr. Com/ihistoire_des_reseaux_ au_ travers_ dune_ infographie.

Richard Harrison. Michael Thomas ;Identity in online communities. Social Networking sites and language, lnternational journal of emerging Technologies & society ;2009.

Slimay n, Dicitionnaire Usuel de Psycologie, Ed bordas, 1983, p 58.